JINCE, Issue No. 2 (2019)

مجلة مركز المسكوكات الإسلامية - مصر

Journal of Islamic Numismatics Center, Egypt

JINCE

Fayoum University

العدد الثاني (٢٠١٩م)، ص ص: ٦٧ – ٧٨

درهم سلجوقى فريد ضرب بنيسابور سنه ٤٢٨هـ بإسم الأمير الأجل طغرلبك

"A unique Seljuk dirham coined in Nishapur in "428 Hijri" in the name of the Majesty prince Tughril Beg"

د. رويدا رأفت محمد محمد النبراوي

مدرس المسكوكات والآثار الإسلامية بقسم الآثار، كلية الآداب جامعة عين شمس– مصر

Dr. Ruwaida Ra'fat Muhammad Muhammad al-Nabarawi

Lecturer of Islamic Archaeology, Faculty of Art, Ain Shams University- Egypt

Email: rowida_khaled@hotmail.com

الملخص:

يتناول هذا البحث دراسة ونشر لدرهم سلجوقى فريد ضرب نيسابور سنة٤٢٨هـ يحمل إسم ولقب الحاكم السلجوقى طغرلبك وهو محفوظ بمجموعة الأستاذ يحيي جعفر بالإمارات العربية المتحدة. وقد تم وصف الشكل العام لهذا الدرهم وصفا علميا دقيقا موضحا كتاباته وزخارفه، وتم تحليل وتفسير تلك الكتابات الزخارف فى ضوء الظروف المختلفة.

فقد أمر بضرب هذا الدرهم موضوع البحث طغرلبك المسجل إسمه عليه حينما دخل نيسابور فى شهر شعبان سنة٤٢٨هـ كما ذكر كل من ابن الأثير والنويرى وذلك أثناء الصراع الشديد الذى حدث بين السلطان الغزنوى مسعود بن محمود والأمير السلجوقى طغرلبك محمد حول الإستيلاء على إقليم خراسان بما فيه نيسابور.

وقد تم إجراء دراسة مقارنة بين الدرهم موضوع البحث والدينار السلجوقى الذى ضربه طغرلبك بنيسابور أيضا سنة٤٢٨هـ والمحفوظ حاليا بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك وكذلك أقدم درهم سلجوقى ضربه طغرلبك أيضا بنيسابور سنة٤٣١هـ والمحفوظ حاليا بمركز

المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا، كما تم الإشارة إلى الدراهم الغزنوية بنيسابور سنة٤٢٨هـ، وكذلك زخرفة القوس والسهم.

وهكذا يتضح لنا أن الدرهم موضوع البحث ضربه الأمير طغرلبك بنيسابور سنة٤٢٨هـ بعد إستيلائه عليها فى شهر شعبان لتوكيد تبعيه نيسابور لحكمه وليس لحكم الغزنويين، وهذا الدرهم فريد لم يدرس أو ينشر من قبل كما أنه لم ينشر مثيل له من حيث تاريخ سكه وطرازه بنيسابور كما أنه يعد أول وأقدم درهم سلجوقى ضرب نيسابور يحمل إسم طغرلبك، وهذا الدرهم الفريد يعد إضافه جديده وهامه لدراهم طغرلبك المضروبة بنيسابور خاصة والدراهم السلجوقية بصفة عامه.

كلمات مفتاحية: درهم سلجوقى، نيسابور، الأمير الأجل طغرلبك.

Abstract:

This research emphasizes on studying and publishing a unique Seljuk dirham coined in Nishapur in 428 Hijri. The dirham carries the name and the title of the Seljuk ruler Tughril Beg. This dirham is preserved in the Yahya Jaafar's collection in the United Arab Emirates. The study conducted an accurate, scientific description, and analysis of this dirham the light of different circumstances.

Tughril Beg ordered to coin this dirham and recorded his name when he entered Nishapur in the month of Sha'ban 428 AH during the intense conflict that took place between him and Sultan Masud I of Ghazni to dominate Khorasan province; including Nishapur as mentioned by Ibn al-Athīr and Al-Nuwayri

The research includes a comparative study between this dirham and the Seljuk dirham that was coined by Tughril Beg also in Nishapur in the year 428 AH, which currently owned by the American Numismatic Association's collection NYC. Also, a comparison was made between this dirham and the oldest Seljuk dirham coined by Tughril Beg in Nishapur 431 AH (currently preserved by the Center for Islamic Numismatics, University of Tübingen, Germany). Besides, pointing out to other Seljuk dirhams, as well as bow and arrow decoration.

As a conclusion, it became clear that this dirham was coined by prince Tughril Beg in Sha'ban 428 AH after he conquered Nishapur to confirm the subordination of

Nishapur to his rule against his opponents; the Ghaznawi. This unique dirham was not studied or published before and it's considered the first and the oldest of the Seljuk dirhams that were coined in Nishapur. This dirham that has the name of Tughril Beg is considered an important addition to Tughril Beg's dirhams in particular, which coined Nishapur and considered an important addition to the Seljuk dirhams in general.

Keyword: Seljuk dirham, Nishapur, the Majesty prince Tughril Beg.

يوجد بمجموعه الأستاذ يحيي جعفر بالإمارات العربية المتحدة درهم سلجوقى فريد ضرب نيسابور سنة٤٢٨هـ يحمل لقب وإسم الحاكم السلجوقى بصيغة: الأمير الأجل طغرلبك (لوحة١). ويعد هذا الدرهم أول وأقدم الدراهم السلجوقية المضروبة بنيسابور فى عهد طغرلبك، كما أنه الدليل المادى والأثرى على أن طغرل بك قد إستولى على نيسابور سنة٤٢٨هـ كما ذكر ابن الأثير والنويرى بإعتبار أن النقود شارة من شارات الحكم الثلاث وأنها وثيقة رسمية لا يمكن الطعن في قيمتها وما يرد عليها من كتابات وزخارف، وهذا الدرهم –موضوع البحث– لم يسبق نشره أو دراسته من قبل كما لم يسبق نشر مثيل له.

ويتميز الشكل العام لهذا الدرهم بإشتماله على كتابات مركزية داخل دائرة تدور حولها كتابات فى هامش واحد تحيط بها من الخارج دائرة وذلك بكل من الوجه والظهر. وجاءت كتابات وزخارف هذا الدرهم على النحو التالي:

	الوجه	الظهر
المركز	لا اله الا الله وحده لا شريك له	"رسم لشكل القوس والسهم" محمد رسول الله القائم بأمر الله الأمير الأجل طغرلبك
الهامش	بسم الله ضرب هـ[ذا]الدرهم بنيسابور سنة سنة ثمان وع[شرين وأربع مائة]	[لله الأمر من] قبل ومن بعد ويو[مئذ يفرح المؤمنون بنصر الله]

(لوحة 1): درهم سلجوقى ضرب نيسابور سنة ٤٢٨هـ، محفوظ بمجموعه الأستاذ يحيي جعفر بالإمارات العربية المتحدة، الوزن: ٣ ٦٢ جم

جاءت كتابات هذا الدرهم–موضوع البحث– فى ثلاثة أسطر أفقية بمركز الوجه تتضمن شهادة التوحيد كاملة هكذا: لا اله الا–الله وحده–لا شريك له وذلك بالخط الكوفى المورق. وورد بكتابات هامش الوجه مكان الضرب وهو نيسابور.

تقع نيسابور فى شمال شرق إيران على خط طول ٤٩–٥٨ شرقا وخط عرض ١٢–٣١ شمالا[١]، وهى إحدى عواصم إقليم خراسان فى العصر الإسلامى بالإضافة الى مرو وهما يقعان الآن فى تركمانستان، وهراة وبلخ وهما أفغانستان حاليا[٢]. عرفت نيسابور فى العصر الساسانى وبداية العصر الإسلامى بإسم ابرشهر[٣] وقد تم فتحها سنة ٣٢هـ فى عهد الخليفة عثمان بن عفان (٢٣–٣٥) ثالث الخلفاء الراشدين على يد الأمير عبدالله بن عامر بن كرير[٤]، وقيل أنها فتحت فى أيام الخليفة عمر بن الخطاب (١٣–٢٣هـ) على يد الأصف بن قيس. وإستخدمت دار سك نيسابور فى إصدار الدراهم فى العصر الساسانى وكانت تعرف بإسم ابرشهر[٥].

---

[١] **الحسيني(محمد باقر)**: *نقود السلاجقة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٦٨م، ص ٢٧٤؛ **الحسيني(محمد باقر)**: *دور الضرب الاسلامية دراسة تحليلية للنقود العربية السلجوقية*، مجلة المسكوكات، عدد ١–١٣، بغداد ١٩٨٢م، ص٤٧.

[٢] **ليسترنج(كى)**: *بلدان الخلافة الشرقية*، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بيروت ١٩٨٥م، ص ٤٢٣؛ **عطاالله(سعيد عبدالفتاح عفيفي)**، *نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية، دراسة أثرية فنية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م، ص٤٩٣ .

[3] **Wilkinson .C.K,** *Nishapur pottery of Early Islamic period*, The Metropolitan Museum of Art, New York, 1972, p. xxv.

[٤] **البلاذرى(أبو الحسن احمد بن يحيي ت ٢٩٧هـ)**: *فتوح البلدان*، تحقيق عبدالله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع، بيروت ١٩٨٧م، ص ٥٦٨–٥٦٩.

[٥] **العش(محمد ابو الفرج)**: *كنز أم حجر الفضي(ساساني، عربي ساساني، أموي، عباسي) محفوظ فى المتحف الوطني بدمشق*، ط١، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف دمشق، ١٩٧٢م، ص ٤٤؛

Mitchiner(Michael)., *Oriental Coins and Their Values, The Ancient and Classical World, 600 B.C. - A.D. 650*, Hawkins Publications; First Edition edition (January 1, 1978), p.1107.

وظلت ابرشهر تعمل فى سك الدراهم منذ فتحها فى عهد الخليفة عثمان بن عفان وإستمرت تعمل طوال العصر الأموى وبداية العصر العباسي على الأقل حتى سنة ١٩٢هـ عندما ضربت الدراهم بها ونقش بهامش وجهها إسم مدينة ابرشهر وبأعلى كتابات مركز ظهرها إسم "نيسابور" وأسفلها إسم نصر بن سعد ويوجد من هذه الدراهم ثلاثة نماذج واحد منها محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس[١]، والنموذجين الآخرين محفوظين بمتحف قطر الوطنى[٢].

وجاء بكتابات هامش الوجه بعد إسم نيسابور تاريخ السك الذى لا يوجد منه سوى رقم الآحاد وهو "ثمان" وحرفى الواو والعين من رقم العشرات وهو عشرين حيث لم يظهر من هذا الرقم حروف الشين والراء والياء والنون بسبب القص غير الجيد وكذلك الحال بالنسبة لرقم المئات ولكن من المؤكد أنه "أربع مائة" وكذلك يكون تاريخ السك هو ٤٢٨هـ.

وقد أمر طغرلبك المسجل إسمه على هذا الدرهم موضوع البحث بضربه حينما دخل نيسابور فى نفس السنة وهى ٤٢٨هـ حيث كان الصراع شديدا بين السلطان الغزنوى مسعود بن محمود بن سبكتين والأمير السلجوقى طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق حول الإستيلاء على إقليم خراسان بما فيه نيسابور، فقد عين الملك مسعود أكبر أمير فى بلاطه وحاجبه وهو سباشى قائد العساكر وسير معه أميرا كبيرا إسمه مرداويج بن بشو وأمر الملك مسعود قائد جيوشه سباشي الذى كان يقيم بهراة ونيسابور بقتال السلاجقة وفى هذا الصدد يذكر ابن الأثير[٣]، أنه فى شهر شعبان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة حدثت معركة بين العساكر الغزنوية بقيادة سباشي والعساكر السلجوقية بقيادة داود شقيق طغرلبك بك على باب سرخس وإنتهت هذه المعركة بهزيمة سباشي وإستيلاء السلاجقة على خراسان وفى ذلك يقول ابن الأثير ودخلوا قصبات البلاد فدخل طغرلبك نيسابور وسكن الشاذياخ وخطب له فيها فى شعبان بالسلطان المعظم وفرقوا النواب فى النواصى ثم قام السلطان طغرلبك فى شهر شعبان سنة ٤٢٨هـ أو بعده بضرب الدنانير والدراهم بإسمه فى نيسابور منها الدرهم موضوع البحث والدينار الذى ضربه فى نفس السنة والمحفوظ حاليا بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك[٤]، ليؤكد أن نيسابور أصبحت خاضعة لحكمه وتابعه له باعتبار أن النقود شاره هامه من شارات الحكم الثلاث التى

1- **Lavoix,Hnri,** *Catalogue ds Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale*, vol I, paris 1887. p.771.

٢- **العش(محمد ابو الفرج)**: *النقود العربية الاسلامية المحفوظة فى متحف قطر الوطنى*، ج١، الدوحة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص٤٠٣.

٣- **ابن الأثير(ابي الحسن على بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم الشيبانى ت ٦٣٠هـ)**: *الكامل فى التاريخ*، ج٨، مراجعة محمد يوسف الدقاق، الطبعة الاولى، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ص٢٤٠-٢٤١؛ **النويرى(شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)**: *نهاية الأرب فى فنون الأدب*، ج ٢٥، تحقيق محمد جابر عبدالعال، عبدالعزيز الأهوانى، القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م،ص ٢٧٥.

٤- **عطاالله**: *نقود نيسابور*، ص٣٨٩.

كان يحرص عليها كل الحكام المسلمين فى ذلك الوقت إلى جانب الخطبة التى ذكرها ابن الأثير بأنه خطب لطغرلبك على منابر نيسابور فى شعبان سنة٤٢٨هـ وبذلك فإن السكة والخطبة والطراز كانت هى شارات الحكم والسلطان الثلاث فى العصر الإسلامى.

وهكذا فإن الدرهم موضوع البحث الى جانب الدينار المضروب فى نيسابور سنة ٤٢٨هـ أيضا والمحفوظ بمتحف جمعية النميات الأمريكية بنيويورك كما سبق أن ذكرت هما الدليلين الماديين والأثريين اللذين يؤكدان على أن طغرلبك قد ضرب الدنانير والدراهم سنة ٤٢٨هـ فى نيسابور بعد إستيلائه عليها فى شهر شعبان من العام نفسه كما ذكر ابن الأثير. ولكن فى نفس العام وهو سنة ٤٢٨هـ إسترد الغزنويين نيسابور من السلاجقة وإستطاع السلطان مسعود بن محمود الغزنوى ضرب الدراهم بنيسابور فى نفس السنة وهى ٤٢٨هـ أى بعد شعبان وهى نهاية ذو الحجة وسجل عليها كلمة (فتح) ليعلن من خلالها عودة نيسابور إلى طاعة الدولة الغزنوية ويوجد من هذه الدراهم نموذج محفوظ بالمتحف الوطنى بكوبنهاجن بالدنمارك[١].

وورد على كتابات مركز الظهر زخرفة القوس والسهم، وقد نقشت هذه الزخرفة على النقود الذهبية التى ضربها طغرلبك فى دور الضرب السلجوقية عدا نيسابور التى لم يسجل على نقودها الذهبية هذه الزخرفة ولكنها جاءت على النقود الفضية التى ضربها طغرلبك بنيسابور والتى وصلنا منها نموذجين فقط محفوظين بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا الأقدم منها مؤرخ بسنة٤٣١هـ ويحمل لقب الأمير الأجل[٢]، والآخر مؤرخ سنة٤٤١هـ ويحمل لقب السلطان المعظم شاهنشاه[٣]، وذلك بالإضافة إلى الدرهم موضوع البحث وهذا يدل على أن الدراهم السلجوقية التى ضربها طغرلبك بنيسابور ووصلتنا نادرة جدا.

وقد أثارت زخرفة القوس والسهم جدلا واسعا بين المتخصصين فى علم النميات العرب والأجانب حول تفسير وتحديد المقصود بهذه الزخرفة حيث يرى مايلز Miles[٤]، أن هذه الزخرفة لأسلحة أو نوع من التمغة، فى حين يذكر أحمد توحيد[٥]؛ أن السهم والرمح هما علامة مميزة للسلاجقة، بينما يقول محمد باقر الحسينى[٦]، أن هذه الزخرفة هى علامة تدل على أن طغرلبك من عشيرة كنيك الأوغورية ويضيف الحسينى أن هذه الزخرفة مستوحاه من العقيدة الإسلامية

---

[1] **Ostrup,j,** *Cataloge, des Monnaues Arabes et Turques du Cabinet Royal des Medailles du Musee Nationale de copenhsgen* 1938, p.1304

[٢] **رقم السجل**(FB4D4)، **الوزن ٦٣ ٣ جرام، القطر ٥ ١٩مم.**

[٣] **رقم السجل**(FB4D5)، **الوزن ٥٩ ٣ جرام، القطر ٢٠ مم .**

[4] **Miles, George c,** *Rare Islamic coins*, New York 1950, p.196.

[٥] **توحيد(أحمد)**: *موزة همايون(مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى)*، قسم رابع، قسطنطينية، ١٩٠٣م، ص ٤٥.

[٦] **الحسيني**: *نقود السلاجقة*، ص٤٥.

المتمثلة فى القبة والمئذنة أى أن القوس يرمز إلى القبة والسهم إلى المئذنة وأن طغرلبك ينقش هذه الزخرفة على نقوده الفضية المضروبة فى نيسابور على إعتبار أن النقود شارة من شارات الحكم وأنها وثائق رسمية للدلالة على إسلامهم لأنهم كانوا قد إعتنقوا الإسلام فى وقت قريب وحاول التدليل على كلامه بقوله أنه توجد كلمة "لله" داخل القوس لبعض الدراهم، ولكن سعيد عبدالفتاح[١]، يرد على هذه الآراء أنه لا يمكن الأخذ بالرأى القائل بأنه طغرلبك سجل هذه الزخرفة للدلالة على قبيلته وذلك بسبب الغموض الذى يحيط بتاريخ القبائل التركية التى إنحدر منها السلاجقة حتى يومنا هذا كما يستبعد أن تكون هذه الزخرفة تمثل المسجد والمئذنة ويعتقد أن السلاجقة لم يكونوا بحاجة إلى أن يعلنوا عن إسلامهم بوضع زخرفة أو علامة تدل على ذلك على نقودهم لأنهم نقشوا عليها شهادة التوحيد والرسالة المحمدية وكذلك جزء من الآيتين ٥،٤ من سورة الروم ونصه:

(لله الأمر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله)، ويضيف سعيد إلى ما سبق بقوله أنه لا يمكن الأخذ بما ذكره باقر الحسينى بأن كلمة (لله) التى سجلت فى بعض الأحيان داخل القوس لا تعنى بالضرورة أن هذه الزخرفة تشير إلى المسجد لأن كلمة لله قد نقشت أعلى كتابات مركز ظهر نقود طغرلبك الذهبية المضروبة فى نيسابور منها نموذج مؤرخ بسنة٤٤٧هـ محفوظ بالمكتبة الأهلية بباريس[٢]، ونموذج آخر مؤرخ بسنة٤٥٣هـ محفوظ بمجموعة وليم قازان ببيروت[٣].

والحقيقة أن القوس والسهم أشار إليهما أحد المؤرخين وهو الراوندى بأنهما كانا من أدوات القتال التى حملها السلاجقة معهم أينما ذهبوا بإعتبارهم فرسان محاربين حيث صار القوس والسهم مصاحبين لهم فى بداية قيام الدولة السلجوقية أو ما سبق قيامها لحاجتهم إليهما فى القتال، وربما أن طغرلبك قد سجل زخرفة القوس والسهم على نقوده الفضية المضروبة فى نيسابور ومنها الدرهم موضوع البحث لإتخاذهما شعارا لدولته فى تلك الفترة المبكرة من قيام دولة السلاجقة العظام فى إيران[٤] .

---

[١] **عطاالله**: *نقود نيسابور*، ص٤٠٢-٤٠٣.

[2] **Hennequn, Gilles,** *Catalogue des Monnous musulmanes de la Bibliotheque Nationale – Asia pre-Mongal,* le salewges et leurs succarreurs, paris, 1985, p.31.

[٣] **قازان(وليم)**: *المسكوكات الاسلامية مجموعة خاصة*، بيروت، ١٩٨٣م، رقم ١٠١٧.

[٤] **الراوندى(محمد بن على بن سليمان الراوندى ت ٥٩٩هـ)**: *راحة الصدور وآية السرور في أخبار الدولة السلجوقية*، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي الشواربي وآخرون، القاهرة ١٩٦٠م، ص ٨٨-٩٠.

ولكننا نؤيد الرأى القائل بأن القوس والسهم كانتا من أدوات القتال الهامة لدى السلاجقة خاصة فى بداية تأسيس دولتهم على يد طغرلبك مؤسس هذه الدولة لإستخدامها فى الإستيلاء على العديد من المدن مثل جرجان وطبرستان وخوارزم وإقليم الجبال وهمذان والدينور وحلوان والرى وبلخ وأصفهان[١].

كما إستخدمها أيضا فى سنة ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥م عندما دخل بغداد وأعلن سلطته فى مقر الخلافة العباسية[٢] ودخول كل بلاد غرب آسيا من أفغانستان إلى حدود الدولة البيزنطية بالأناضول، وحدود الدولة الفاطمية فى مصر فى حوزة السلاجقة قبل عام٤٧٠هـ[٣]. ويلى زخرفة القوس والسهم بكتابات مركز الظهر الرسالة المحمدية مختصرة فى سطر واحد هكذا(محمد رسول الله).

وجاء بالسطر الثانى لكتابات مركز الظهر إسم الخليفة العباسي القائم بأمر الله وهو عبدالله أبو جعفر بن القادر بالله أبى العباس أحمد بن الأمير إسحاق بن المقتدر بالله أبى الفضل جعفر بن المعتضد بالله أبي العباس أحمد، تولى القائم بأمر الله الخلافة بعد وفاة أبيه القادر بالله فى شهر ذى الحجة سنة ٤٢٢هـ[٤]، وظل على عرش الخلافة العباسية إلى أن توفى ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان سنة ٤٦٧هـ وكان عمره ست وسبعين سنة وثلاثة أشهر وخمسة أيام وخلافته أربعا وأربعين سنة وثمانية أشهر[٥].

وورد بالسطر الثالث بعد إسم الخليفة العباسي لقب (الامير الاجل) وهذا اللقب من ألقاب الوظائف التى إستعملت كذلك كألقاب فخرية[٦]، والأجل بمعنى العظيم وكان لقب الأجل يطلق على أصحاب النفوذ من رجال الدولة الذين كانوا يتمتعون بسلطان واسع فى الحكم، كما أطلق على امراء الولايات الذين إستطاعوا أن يستقلوا بحكم ولاياتهم عن الخلافة العباسية[٧]، ومن المرجح أن طغرلبك تلقب بلقب الأمير الأجل بإعتباره أمير السلاجقة ويتمتع بنفوذ كبير فى حكم ما بيده من أعمال منطقة خراسان وأن طغرلبك إتخذ هذا اللقب ليعبر عن سلطانه السياسي ونفوذه ومدى إتساع ملكه، وظل هذا اللقب وهو الأمير الأجل يسجل على دنانير طغرلبك

---

[١] **حسنين(عبدالنعيم محمد)**: *سلاجقة ايران والعراق*، الطبعة الثانية، القاهرة، ص ٣٤-٣٧؛ **سليمان(أحمد السعيد)**: *تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة*، جزءان(ج١)، القاهرة ١٩٧٠م، ص ٣١٤؛ **لين بول (ستانلى)**: *الدول الاسلامية*، ترجمة محمد صبحى فرازات، محمد احمد دهمان، دمشق١٩٧٣م،ص ٣١٣.

[٢] **ابن الاثير**: *الكامل فى التاريخ*، ص ٣٢٢-٣٢٣.

[٣] **سليمان**: *تاريخ الدول الاسلامية*، ص٣١٤.

[٤] **ابن الاثير**: الكامل فى التاريخ، ص ١٩٧-١٩٩.

[٥] **ابن الاثير**: *الكامل فى التاريخ*، ص ٤٠٦.

[٦] **الباشا(حسن)**: *الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والأثار*، القاهرة، ١٩٧٥م، ص١٧٩.

[٧] **الباشا**: *الألقاب الاسلامية*، ص١٢٦.

الذهبية التى ضربها فى نيسابور حتى سنة ٤٣٩هـ[١]، وفى نفس السنة وهى ٤٣٩هـ ضرب طغرلبك الدنانير وسجل عليها ألقابه الجديدة وهى(السلطان المعظم شاهنشاه)[٢]، وذلك بدلا من لقب (الأمير الأجل) وظلت هذه الألقاب الجديدة تسجل على دنانير ودراهم طغرلبك المضروبة بنيسابور منذ سنة ٤٣٩هـ وحتى نهاية فترة حكمه فى سنة ٤٥٥هـ[٣].

ومن الجدير بالذكر أن طغرلبك تلقب بهذه الألقاب الجديدة وسجلها على نقوده بعد توسيع ملكه وإمتداد سلطانه وإستيلائه على العديد من المدن منها جرجان وطبرستان وخوارزم وإقليم الجبال وهمذان وأصفهان وغيرها كما سبق أن ذكرت.

ونقش بالسطر الرابع والأخير لكتابات مركز الظهر بعد لقب الأمير الأجل إسم طغرلبك وهو طغرلبك محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن تقاق[٤] ويعد مؤسس دولة السلاجقة العظام بإيران سنة ٤٣٢هـ/١٠٤٠م[٥]، وإستولى فى زمن قصير على العديد من المدن التى سبق أن ذكرناها. وظل السلطان طغرلبك يحكم إلى أن توفى يوم الجمعة الثامن من شهر رمضان سنة ٤٥٥هـ وكان عمره سبعين سنة تقريبا وكان عقيما لم يلد ولم يلد ولدا[٦].

وورد بهامش الظهر جزء من الآيتين ٤،٥ من سورة الروم ونصه(لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله)، وقد بدأ تسجيل هذا النص القرآنى على النقود منذ عهد الخليفة المأمون العباسي (١٩٨–٢١٨هـ) بعد إنتصاره على شقيقة الأمين وقتلة سنة ١٩٨هـ وإستمر هذا النص القرآنى من سورة الروم يسجل على النقود منذ ذلك الوقت ولفترات زمنية طويلة وفى بلاد إسلامية كثيرة.

هذا ولم يصلنا من الدراهم التى ضربها طغرلبك فى نيسابور وتحمل لقب الأمير الأجل _ كما فى الدرهم موضوع البحث_إلا درهم وحيد محفوظ بمركز المسكوكات الإسلامية بجامعة توبنجن بألمانيا ضرب سنة ٤٣١هـ[٧]، وبمقارنة هذا الدرهم مع الدرهم موضوع البحث المضروب

---

[١] **قازان:** *المسكوكات الاسلامية*، رقم ١٠١١.

[٢] **توحيد:** *موزة همايون*، ص٦١.

[٣] **قازان:** *المسكوكات الاسلامية*، رقم ١٠١٧؛

Mitchiner, M.; *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, Kawkins Publications, 1977, p. 37.

[٤] **ابن الاثير:** *الكامل فى التاريخ*، ص ٢٣٦.

[٥] **حسنين:** سلاجقة ايران والعراق، ص ٢٦–٢٧؛ **لين بول:** الدول الاسلامية، ص٣١٣؛ **إقبال(عباس):** *تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الظاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية*، ترجمة علاء الدين منصور، مراجعة السباعى محمد السباعى، القاهرة ١٩٩٠م، ص ١٩٥.

[٦] **ابن الاثير:** *الكامل فى التاريخ*، ٣٦٠–٣٦١.

[٧] **نشره؛ عطا الله:** نقود نيسابور، ص٤٠١–٤٠٣، (**رقم السجل** FB4D4).

سنة ٤٢٨هـ نجد أن كل درهم منهما يمثل طرازا مختلفا عن الآخر. ويتركز الإختلاف بينهما فى كتابات مركزى الوجه والظهر حيث أن كتابات مركز وجه الدينار موضوع البحث يشتمل على ثلاثة أسطر كتابية فقط تتضمن شهادة التوحيد كاملة هكذا (لا اله الا–الله وحده–لا شريك له) بينما نجد فى درهم جامعة توبنجن أن كتابات مركز الوجه تقع فى خمسة أسطر، السطرين الأول والخامس أى الأخير فاقد كتاباتهما، بينما الأسطر من الثانى إلى الرابع تشتمل على شهادة التوحيد كاملة وربما كان يسجل فى السطر الأول كلمة (لله) وفى السطر الأخير إسم وألقاب الخليفة العباسي القائم بأمر الله ويؤيد ذلك عدم إشتمال كتابات مركز الظهر على هذا الإسم.

كما نجد فى الدرهمين أنه يعلو كتابات مركز الظهر زخرفة القوس والسهم يليها أربعة أسطر كتابية يختلفان فى نصوص السطرين الأول ويتشابهان فى نصوص السطرين الأخيرين وهما الثالث والرابع لإشتمالهما على لقب الأمير الأجل بالسطر الثالث وطغرلبك بالسطر الرابع، بينما يتركز الإختلاف بين الدرهمين فى كتابات السطرين الأوليين بكتابات مركز الظهر حيث جاء فى الدرهم موضوع البحث بالسطر الأول (محمد رسول الله) وفى السطر الثانى إسم الخليفة العباسي (القائم بأمر الله)، بينما ورد بالسطر الأول بدرهم جامعة توبنجن (محمد) وبالسطر الثانى (رسول الله)وهما يشتملان على نفس كتابات السطر الأول بالدرهم موضوع البحث (محمد رسول الله).

هذا ويلاحظ أن كتابات مركز ظهر درهم جامعة توبنجن يخلو من إسم الخليفة العباسي وألقابه والتى من المرجح أنها كانت مسجلة بالسطر الخامس والأخير لكتابات مركز الوجه فى حين يوجد إسم الخليفة العباسي بالسطر الثانى بالدرهم موضوع البحث المضروب فى نيسابور سنة ٤٢٨هـ، وهكذا يتضح لنا أن الدرهم موضوع البحث ذات طراز مختلف وفريد ويختلف تماما عن درهم جامعة توبنجن.

وفى ضوء ما سبق يتبين لنا أن الدرهم موضوع البحث الذى ضربه السلطان طغرلبك فى نيسابورسنة٤٢٨هـ، بعد إستيلائه عليها فى شهر شعبان من نفس السنة المذكورة كما ذكر ابن الأثير هو درهم فريد لم يدرس أو ينشر من قبل كما لم ينشر مثيل له من قبل فى تاريخ سكه وفى طرازه بنيسابور، كما أنه يعد أول وأقدم درهم سلجوقى ضرب نيسابور يحمل إسم طغرلبك.

ولهذا فإن هذا الدرهم الفريد يعد إضافة جديدة وهامة لدراهم طغرلبك المضروبة فى نيسابور بصفة خاصة والدراهم السلجوقية بصفة عامة.

النتائج:

وفى ضوء ما سبق يتبين لنا أن الدرهم موضوع البحث الذى ضربه السلطان طغرلبك فى نيسابور سنة ٤٢٨هـ بعد استيلائه عليها فى شهر شعبان من نفس السنة المذكورة كما ذكر ابن الأثير هو درهم فريد لم يدرس أو ينشر من قبل كما لم ينشر مثيل له من قبل فى تاريخ سكه وفى طرازه بنيسابور، كما أنه يعد أول وأقدم درهم سلجوقي ضرب نيسابور يحمل اسم طغرلبك.

ولهذا فإن هذا الدرهم الفريد يعد إضافة جديدة وهامة لدراهم طغرلبك المضروبة فى نيسابور بصفة خاصة والدراهم السلجوقية بصفة عامة.

المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

- **ابن الأثير(ابي الحسن على بن ابي الكرم محمد بن عبدالكريم الشيبانى ت ٦٣٠هـ):** *الكامل فى التاريخ*، ج٨، مراجعة محمد يوسف الدقاق، الطبعة الاولى، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **البلاذرى(أبو الحسن احمد بن يحيي ت ٢٩٧هـ):** *فتوح البلدان*، تحقيق عبدالله انيس الطباع وعمر أنيس الطباع، بيروت ١٩٨٧م.
- **الراوندى(محمد بن على بن سليمان الراوندى ت ٥٩٩هـ):***راحة الصدور وآية السرور فى أخبار الدولة السلجوقية*، ترجمة: إبراهيم أمين الشواربي وآخرون، القاهرة ١٩٦٠م.
- **النويرى(شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م):** *نهاية الأرب فى فنون الأدب*، ج ٢٥، تحقيق محمد جابر عبدالعال، عبدالعزيز الأهوانى، القاهرة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

ثانياً المراجع:

- **إقبال(عباس):** *تاريخ ايران بعد الاسلام من بداية الدولة الظاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية*، ترجمة علاء الدين منصور، مراجعة السباعى محمد السباعى، القاهرة ١٩٩٠م.
- **الباشا(حسن):** *الألقاب الاسلامية فى التاريخ والوثائق والأثار*، القاهرة، ١٩٧٥م.
- **توحيد(أحمد):** *موزة همايون، مسكوكات قديمة اسلامية قتالوغى*، قسم رابع، قسطنطينية، ١٩٠٣م.
- **حسنين(عبدالنعيم محمد):** *سلاجقة ايران والعراق*، الطبعة الثانية، القاهرة ١٩٧٠م.
- **سليمان(أحمد السعيد):** *تاريخ الدول الاسلامية ومعجم الاسر الحاكمة*، جزءان(ج١)، القاهرة ١٩٧٠م.
- **العش(محمد ابو الفرج):** *النقود العربية الاسلامية المحفوظة فى متحف قطر الوطنى*، ج١، الدوحة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.
- **العش(محمد ابو الفرج):** كنز أم حجر الفضي(ساساني، عربي ساساني، أموي، عباسي) محفوظ فى المتحف الوطني بدمشق، ط١، مطبوعات المديرية العامة للآثار والمتاحف دمشق، ١٩٧٢م.

- **قازان(وليم):** *المسكوكات الاسلامية مجموعة خاصة*، بيروت، ١٩٨٣م.
- **ليسترنج(كى):** *بلدان الخلافة الشرقية*، ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد، بيروت ١٩٨٥م.
- **لين بول (ستانلى):** *الدول الاسلامية*، ترجمة محمد صبحى فرازات، محمد احمد دهمان، دمشق ١٩٧٣م.
- **محمد(عبدالرحمن فهمى):** *موسوعة النقود العربية وعلم النميات*، فجر السكة العربية، دار الكتب المصرية، ١٩٦٥م.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

- **الحسينى(محمد باقر):** *نقود السلاجقة*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ١٩٦٨م.
- **عطاالله(سعيد عبدالفتاح عفيفي)**، *نقود نيسابور منذ الفتح الإسلامي حتى سقوط الدولة الخوارزمية، دراسة اثرية فنية*، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.

رابعاً: الدوريات العلمية:

- **الحسينى(محمد باقر):** *دور الضرب الاسلامية دراسة تحليلية للنقود العربية السلجوقية*، مجلة المسكوكات، عدد ١–١٣، بغداد ١٩٨٢م.
- **النقشبندى(ناصر):** *الدينار الإسلامي*، مجلة سومر مجلد ٥، ج ١، بغداد ١٩٤٦.

خامساً: المراجع الأجنبية:

- **Wilkinson .C.K,** *Nishapur pottery of Early Islamic period*, The Metropolitan Museum of Art, New York, 1972.
- **Mitchiner(Michael).**, *Oriental Coins and Their Values, The Ancient and Classical World, 600 B.C. - A.D. 650*, Hawkins Publications; First Edition edition (January 1, 1978).
- **Lavoix,Hnri,** *Catalogue ds Monnaies Musulmanes de la Bibliotheque Nationale*, vol I , paris 1887.
- **Ostrup,j,** *Cataloge, des Monnaues Arabes et Turques du Cabinet Royal des Medailles du Musee Nationale de copenhsgen* 1938.
- **Miles, George c,** *Rare Islamic coins*, New York 1950.
- **Hennequn, Gilles,** *Catalogue des Monnous musulmanes de la Bibliotheque Nationale –Asia pre-Mongal*, le salewges et leurs succarreurs, paris, 1985.
- **Mitchiner, M.;** *The World of Islam, Oriental Coins and Their Values*, Kawkins Publications, 1977.